وماء ، وأحياناً يُضرب قبل إدخاله الزنزانة[1] ، وقد تمارس إدارة السجن عقوبة جماعية عند مخالفة أمر من شخص أو أكثر ، ومن ذلك ازدياد الطعام سوءاً في كميته ونوعيته ، ومنع الزيارات ، والحرمان من السجائر أو كتابة الرسائل للأهل ، أو إخراج الفراش من الغرفة وبقاء المعتقلين بدونه[2] ، وعدم معالجة الجرحى بسبب الاشتباكات التي تقع داخل السجن[3] ، ومنع شراء مواد من المقصف (الكانتين) لمدة شهرين[4] ، والحرمان من الغسيل[5] .

ومن أبرز المخالفات التي تغضب من أجلها الإدارة ، وتعاقب المعتقل أو مجموع المعتقلين : رفض العمل في مشاغل السجن ، والانتقال من غرفة لأخرى دون إذن الإدارة ، والنوم أثناء العد ، وإشعال النار داخل الغرفة وإعادة طبخ الطعام الذي يأتي من مطبخ السجن ، وتناول سجائر أو أشياء أخرى من الأهالي من خلال شبك الزيارة ، ومحاولة النوم نهاراً ، وعدم ترتيب البطانيات بالطريقة المطلوبة ، والحديث أثناء الفورة ، ولو همساً ، ومناداة السجان دون استهلال ذلك بكلمة "سيدي"[6] .

## ثالثاً : مقاومة المعتقلين لممارسات إدارة السجن :

بعد مقاومة الفدائيين للاحتلال الإسرائيلي بكافة السبل المتاحة ، وجدت إسرائيل فرصتهافي الانتقام ممن يقع في قبضتها منهم ، فمارست ضدهم أشد أنواع التعذيب النفسي والجسدي ، وبعد انتهاء التحقيق جعلته في ظروف معيشية لا تطاق في مسعى منها لقتلهم تدريجياً ، لكن هؤلاء المعتقلين ، الذين تمرسوا على المقاومة ، لم يستسلموا لهذه الظروف ، بل قاوموها ، وبالتدريج تمكنوا من تحسين أوضاعهم نسبياً .

### (١) الهروب من السجن :

تحدى بعض المعتقلين الإجراءات الأمنية ، والحراسات المشددة ، وهربوا من السجون ، ومن هؤلاء على سبيل المثال حسن الزريعي من فدائيي ج. ش الذي هرب من سجن غزة المركزي عام ١٩٧١م ، وواصل عمله الفدائي ، واستشهد مع رفيقه محمد أبو النصر قرب مخيم المغازي بعد اشتباك عنيف مع الجيش الإسرائيلي[1] ، وفي عام ١٩٧٢م فرّ المعتقل حسن محمود حسن لبدة من سجن بئر السبع الصحراوي بعد أن لبس زياً مدنياً ،

(١) عبد الرحمن ، أسعد : أوراق سجين ، ص ٨٥ .
(٢) المرجع السابق ، ص ٨٥ .
(٣) اليوميات الفلسطينية ، مج ١٤ ، ص ٤٣٨ .
(٤) جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، ص ١٢٧ .
(٥) مقابلة مع شعيب محمد الحايك ، بتاريخ ٧/٣/٢٠٠١م.
(٦) جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، ص ١٢٦ .